الاجتماعيات - الثانية إعدادي

درس التاريخ 5 : الدولة العلوية وإعادة توحيد البلاد (التأسيس)

الأستاذ: العلمي المرابطي

الفهرس

I- أهداف التعلم
II- تقديم
III- الحالة العامة للمغرب بعد وفاة المنصور الذهبي وأسبابها
1-3/ الأنشطة
2-3/ ملخص الدرس
IV- عوامل قيام الدولة العلوية
1-4/ الأنشطة
2-4/ ملخص الدرس
V- دور السلطان مولاي إسماعيل في بناء أسس الدولة العلوية وتقويتها
1-5/ الأنشطة
2-5/ ملخص الدرس
VI- خاتمة
VII- مصطلحات ومفاهيم
IIX- تقويم التعلمات

I- أهداف التعلم

1. استنتاج ظروف وعوامل قيام الدولة العلوية ومنجزاتها الأولى.
2. تعرف الدور التاريخي للسلطان مولاي إسماعيل في المغرب وتقييم سياسته.

II- تقديم

استطاع العلويون إعادة توحيد البلاد بعد ضعف الدولة السعدية.

- فما هي أسباب ضعف الدولة السعدية؟
- وما هي ظروف قيام الدولة العلوية؟
- وكيف استطاع المولى إسماعيل توحيد البلاد وتقويتها؟

III- الحالة العامة للمغرب بعد وفاة المنصور الذهبي وأسبابها

1-3/ الأنشطة

الوثيقة 1 : نص تاريخي

"فِي ظَرْفِ 14 شَهْراً، تَعَاقَبَ عَلَى الحُكْمِ فِي المَدِينَةِ سِتَّةُ مُلُوكٍ، إِلَى حَدِّ أَنْ أَصْبَحَتِ المَدِينَةُ مُخَرَّبَةً. [...] فَكُلُّ الطُّرُقِ أَصْبَحَتْ غَيْرَ آمِنَةٍ. [...] فالأُمَرَاءُ يَتَصَارَعُونَ عَلَى الْحُكْمِ. [...] وَمِنْ جَانِبٍ آخَرَ، فَإِنَّهُ مِنَ المُسْتَحِيلِ المُكُوثُ هُنَا طَوِيلاً، نَظَراً لِلْغَلاءِ الفَاحِشِ[...]".

مِنْ مُرَاسَلَةِ مَبْعُوثٍ تِجَارِيٍّ هُولَنْدِيٍّ إِلَى حُكُومَةِ بِلاَدِهِ يَصِفُ مُرَّاكُشَ سَنَةَ 1608م/1017هـ
هنري دوكاستري- "مَصَادِرُ المَغْرِبِ الغَمِيسَةُ"- باريس 1905 – الأَرَاضِي المُنْخَفِضَة – ص 278 و279

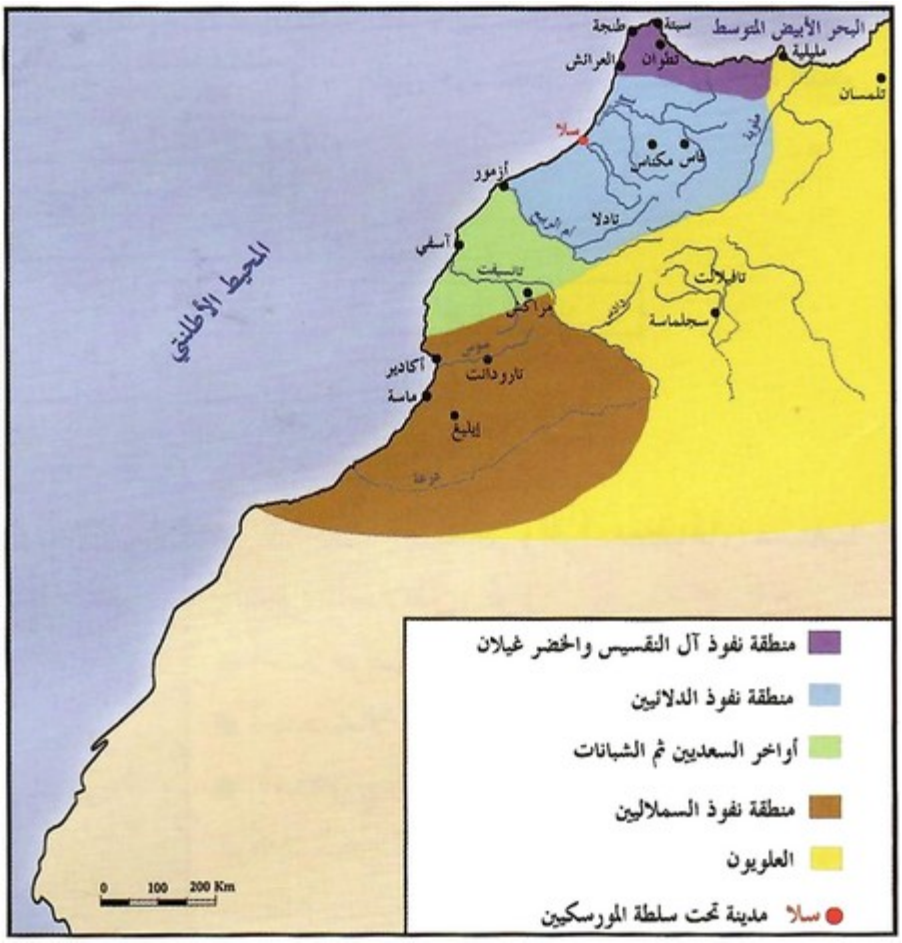
1. بالعودة إلى شجرة الملوك السعديين (الدرس السابق)، أحدد المرحلة التي دخلها السعديون بعد سنة 1603م، وأبين الانقسام الذي عرفته السلطة السعدية.
2. استخرج انطلاقا من النص مظاهر أزمة الخلافة بالمغرب بعد وفاة السلطان السعدي أحمد المنصور.
3. أستخلص آثار هذه الأزمة على الوضع الاجتماعي والأمني في المغرب في هذه المرحلة.

الوثيقة 2 : فترات الجفاف والمجاعات والأوبئة بالمغرب خلال القرن 11هـ/17م

السنة بالهجري	2015 - 1012	1018	1023 - 1022	1037 - 1035	1041	1045	1060 - 1057	1064
بالميلادي	1606 - 1603	1609	1614 - 1613	1627 - 1625	1631	1635	1650 - 1647	1653

1. أعدد فترات الجفاف والمجاعات والأوبئة التي تعاقبت على المغرب في هذه المرحلة وتواريخها.
2. أستنتج عواقب هذه المجاعات والأوبئة على السكان والاقتصاد.

الوثيقة 3 : خريطة المغرب ني منتصف القرن 11هـ/17م



1. أحدد موضوع الخريطة وإطارها الزمني.
2. أستخرج الإمارات التي برزت بالمغرب خلال هذه الفترة.
3. أستنتج وضعية المغرب السياسية.

3-2/ ملخص الدرس

بعد وفاة السلطان المنصور السعدي تنازع أبناؤه على الحكم، فانقسم المغرب إلى إمارتين: إمارة فاس ويحكمها المأمون، وإمارة مراكش يحكمها زيدان، فيما توزعت باقي المناطق بين الزوايا والمجاهدين وقوى سياسية محلية عديدة، ونتيجة لهذه الأوضاع تدهور الاقتصاد المغربي بفعل تضرر صناعة السكر وانخفاض مداخيل التجارة الصحراوية، كما عانى المغرب من تعاقب فترات الجفاف، وانتشار المجاعات والأوبئة.

IV- عوامل قيام الدولة العلوية

4-1/ الأنشطة

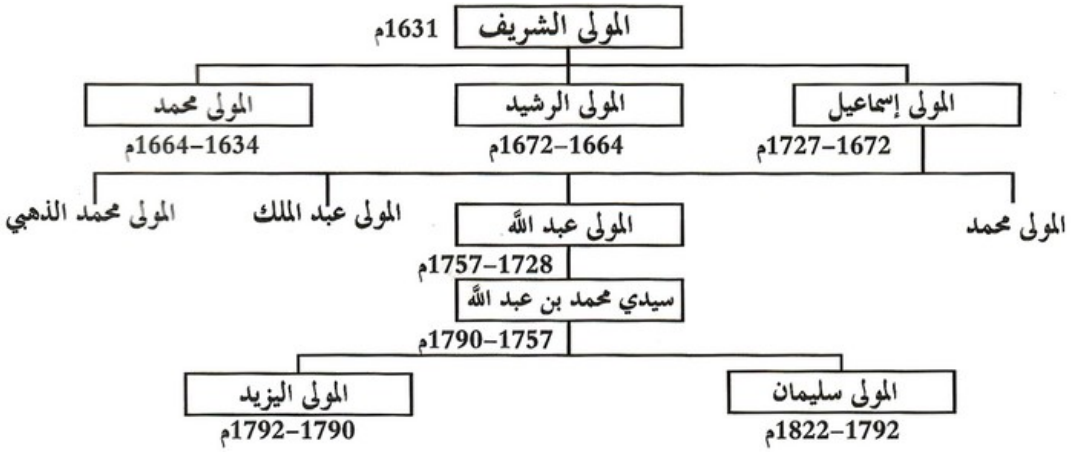
الوثيقة 1 : نص تاريخي

"دَخَلَ جَدُّهُمْ (العلويون)[...] لِلْمَغْرِبِ لَمَّا قَدِمَ مِنَ (الحجاز)، وَنَزَلَ بِسِجِلْمَاسَةَ[...] عَامَ (664هـ/1266م)، وَهُوَ[...] مِنْ ذُرِّيَّةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[...]. اشْتَهَرَ عِلْمُهُ، وَظَهَرَ فَضْلُهُ[...]، وَكَذَلِكَ حَفِيدُهُ مَولَايَ الشَّرِيفُ، كَانَ أَهْلُ إِقْلِيمِ الصَّحْرَاءِ[...] أَسْنَدُوا أَمْرَهُمْ إِلَيْهِ (1041هـ/1631م)[...]، وَكَانَ يُدَافِعُ عَنْ بِلَادِهِمْ، وَيَرْفَعُ ظَالِمَهُمْ عَنْ مَظْلُومِهِمْ".

أبو القاسم الزياني ـ الترجمان المعرب عن دول المشرق والمغرب
مخطوط الخزانة العامة بالرباط، رقم 658د.

1. أحدد أصل العلويين ونسبهم وسنة دخولهم للمغرب.
2. أستخرج الجملة التي تدل على مبايعة أهل الصحراء لهم، وسنتها.
3. أستنتج أسباب التفاف أهل الصحراء حول العلويين.

الوثيقة 2 : شجرة سلاطين الدولة العلوية خلال القرنين 17 و18م



1. أتعرف أسماء الملوك العلويين الأوائل مرتبين حسب فترة ولاية كل منهم.
2. أكتشف علاقة القرابة بين هؤلاء الملوك العلويين.

الوثيقة 3 : تحركات العلويين في عهدي المولى امحمد والمولى الرشيد



1. أحدد موضوع الخريطة وإطارها الزمي.
2. أحدد مجالات تحرك مولاي امحمد.
3. أستخرج المدن والمناطق التي ضمها المولى الرشيد لنفوذه، والقوى السياسية التي واجهها.

2-4/ ملخص الدرس

ينتسب العلويون لعلي أبي بن طالب، هاجروا خلال القرن 13م من الحجاز واستقروا بمنطقة تافيلالت وقد أكسبهم نسبهم الشريف احترام السكان، كما استفادوا من الأهمية التجارية للمنطقة باعتبارها أصبحت من الطرق الرئيسية للتجارة الصحراوية، وعلى اثر احتدام النزاع بين مختلف القوى المحلية حول الطرق التجارية، كما أنها تحولت إلى قوى سياسية طامعة في الحكم مما أدى إلى تصارعها، فنجح العلويون في القضاء على خصومهم وإخضاع المغرب عسكريا، وقد سهلت مهمتهم الأزمات التي عرفها المغرب، كما تمكن الرشيد من توحيد المغرب بقضائه على كل الزعامات المتواجدة انذاك.

V- دور السلطان مولاي إسماعيل في بناء أسس الدولة العلوية وتقويتها

1-5/ الأنشطة

الوثيقة 1 : نص تاريخي

"... وَجَعَلَ (المَوْلَى إِسْمَاعِيلُ) لِهَذِهِ القَصَبَةِ (مَكْنَاس) عِشْرِينَ بَاباً [...] فِي غَايَةِ [...] الارْتِفَاعِ [...]، فَوْقَ كُلِّ بَابٍ مِنْهَا بُرْجٌ عَظِيمٌ، عَلَيْهِ المَدَافِعُ [...] الخَرْبِيَّةُ العَظِيمَةُ الأَشْكَالِ. [...] وَاعْتَنَى (في 1088هـ/1677م) بِجَمْعِ العَبِيدِ مِنَ السُّودَانِ، [...] وَجَعَلَهُمْ عَسْكَرا، [...] فَبَلَغَ هَذَا العَسْكَرُ البُخَارِيُّ مِائَةً وَخَمْسِينَ أَلْفاً، ثَمَانُونَ أَلْفاً مُفْتَرِقَةٌ فِي قِلَعِ المَغْرِبِ لِعِمَارَتِهَا. [...] وَعَدَدُ القِلَعِ [...] سِتٌّ وَسَبْعُونَ [...]. وَالسُّلْطَانُ إِسْمَاعِيلُ مُشْتَغِلٌ بِتَمْهِيدِ المَغْرِبِ".

أبو القاسم الزياني، "البُستَان الظَّريفُ في دَوْلَةِ أَوْلاد مولاي الشريف"، دراسة وتحقيق ذ. رشيد الزاوية، القسم الأول، ط1، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 1992 ص. 154و 156 و 171 و 177

1. أعرف الجيش الذي أسسه مولاي إسماعيل، وأحدد عدد القلاع التي بناها، ووظائفها.
2. أستنتج طبيعة الوسائل التي اعتمدها السلطان لتقوية سلطة الدولة.
3. أستخرج من النص الجملة التي تبين أهداف السلطان من إنشاء الجيش والقلاع.

الوثيقة 2 : حركات السلطان مولاي إسماعيل

السنة	المنطقة	الخصم	النتيجة
1087-1084هـ/1676-1673م	مراكش	ابن أخيه ابن محرز	هزيمة ابن محرز ودخول مراكش
1088هـ/1677م	تادلا وسايس	الأمازيغ وأحمد الدلائي	انهزامهم أمام السلطان
1089هـ/1678م	سوس والصحراء وتافيلالت والأطلس الكبير	تمرد إخوة السلطان وآيت عطا بزعامة بعض الزوايا	دخول جيش السلطان لشنقيط
1092-1091هـ/1682-1681م	الريف الشرقي والشرق	قبائل بني يزناسن	هزيمة القبائل
1098-1096هـ/1687-1685م	سوس وتارودانت	إخوة السلطان وابن محرز	قتل ابن محرز ودخول تارودانت
1104-1099هـ/1693-1688م	الأطلس المتوسط والأطلس الكبير الشرقي	قبائل المنطقة	القضاء عليهم

1. أتعرف معنى "حركة" من شروح المصطلحات.
2. أحدد حركات السلطان المولى إسماعيل وسنواتها، والمناطق التي اتجهت إليها.
3. أستخلص النتائج التي انتهت بها هذه الحركات، وأهمية هذه النتائج بالنسبة إلى الوضع السياسي في المغرب.

الوثيقة 3 : بعض مظاهر سياسة مولاي إسماعيل

"نَهَضَ (الْمَوْلَى إِسْمَاعِيلُ) بِأَعْبَاءِ الْخِلاَفَةِ... وَفَتَحَ مِنَ الثُّغُورِ الْمَهْدِيَّةَ (1681م)، وَالْعَرَائِشَ (1689م)، وَأَصِيلَا (1690م)، وَطَنْجَةَ (1684م)، وَضَبَطَ الأُمُورَ... وَنَزَعَ السِّلاَحَ وَالْخَيْلَ مِنَ الْقَبَائِلِ... وَأَمَرَهُمْ بِالاشْتِغَالِ بِالْفِلاَحَةِ وَالْقِيَامِ عَلَى الْمَاشِيَةِ وَالاشْتِغَالِ بِمَا يَعْنِيهِمْ مِنْ صِنَاعَـةٍ وَتِجَارَةٍ، فَعَظُمَتْ ثَرْوَةُ الْبِلاَدِ... فَسَادَ الأَمْنُ فِي دَوْلَتِهِ، وَتَوَالَى الْخِصْبُ وَعَمَّ الرَّخَاءُ".

1. أرتب الثغور التي حررها المولى إسماعيل.
2. أفسر نزع المولى إسماعيل السلاح والخيل من القبائل.
3. أستخلص جوانب من الوضعية الاقتصادية للمغرب في عهد المولى إسماعيل.

5-2/ ملخص الدرس

توطيد السلطة المركزية

بويع المولى إسماعيل بعد وفاة أخيه المولى رشيد سنة 1664م، فعمل على مواجهة المعارضين من أفراد أسرته ثم أهل فاس وغيرها من القبائل أن إلى وحد المغرب معتمدا على تنظيم عسكري قوي (جيش البخاري مكون من العناصر الزنجية التي أدت القسم على صحيح البخاري)، حيث وزعهم على مختلف القلاع (الحصون) التي شيدها بهدف مراقبة طرق التجارة لنشر الأمن ومحاصرة القبائل المناهضة لحكمه، واتخذ مكناس عاصمة له، كما عمل على التقرب من العلماء وتشجيع الزوايا الموالية له.

مواجهة الاحتلال الأجنبي

اهتم المولى إسماعيل بتحرير الثغور المحتلة لاستكمال وحدة البلاد، فتمكن المغاربة بقيادته من تحرير جل ثغور الساحل الأطلنتي، كما دعم المقاومة الشعبية ضد الاحتلال الإسباني للثغور الشمالية، حيث تمكن من استرجاع المهدية سنة 1681م، والعرائش سنة 1685م، وأصيلا سنة 1690م، وطنجة سنة 1698م، من الاحتلال الاسباني وظلت مدينة سبتة محاصرة لمدة ثلث قرن.

VI- خاتمة

استطاع العلويون إعادة توحيد وتقوية المغرب وتحرير الثغور، لكن بوفاة المولى إسماعيل ستدخل البلاد مرحلة من الضعف والفوضى.

VII- مصطلحات ومفاهيم

قصور

مفرده قصر، وينعي قرية محصنة، ووحدة إنتاجية ودفاعية تخضع لتنظيم اجتماعي محكم.

الزاوية السملالية

زاوية بالأطلس الصغير أصبح زعماؤها بعد ضعف السعديين يتطلعون إلى الاستقلال في الجنوب (سوس ودرعة)، فاصطدموا بالعلويين.

الزاوية الدلائية

زاوية بالأطلس المتوسط أصبحت بعد ضْعْفٍ السعديين تتطلع للسلطة السياسية، وسيطرت منذ 1637م على المغرب الشمالي، واصطدمت بالعلويين.

الحسن بن القاسم

جد العلويين، قدم من الحجاز أيام يعقوب المنصور المريني.

القصبة

تعني مقر القايد أو العامل الذي ينوب عن السلطان بالمدينة أو البادية، كما تعني الحصن الدفاعي للحراسة وضمان الأمن، وتسمى أيضا القلعة، وتتميز بعلوها ومتانة بنائها.

عسكر البخاري

جيش نظامي يتكون من الزنوج الذين جاؤوا للمغرب في عهد المنصور السعدي من السودان، وسموا البخاري" لأنهم أقسموا بصحيح البخاري على الولاء لشخص مؤسس هذا الجيش السلطان المولى إسماعيل.

الحركة

تنقل السلطان والجيش عبر المملكة للقضاء على الاضطرابات أو لتفقد أحوال البلاد وحل بعض مشاكلها.

محلة مشرع الرمل

معسكر للجيش المخزني قرب سيدي سليمان، والمحلة تعني أيضا حملة عسكرية.

القلاع

هي القصبات التي بناها المولى إسماعيل، والتي وصل عددها 76 قصبة استقر بها جيش عبيد البخاري لعمارتها، وحراسة الطرق ومراقبة القبائل الحبلية.

IIX- تقويم التعلمات

1. أستخرج المشاكل التي واجهت المغرب في عهد المولى إسماعيل.
2. أبين مكانة المولى إسماعيل في تاريخ المغرب.
3. اعتبر يعض الباحثين أن سياسة المولى إسماعيل كانت قاسية وعنيفة» ورأى فيها بعضهم الآخر نوعا من الحزم الضروري لضمان الأمن والاستقرار وتقوية الدولة. أناقش مع زملائي هذين الرأيين، وأبدي وجهة نظري في ذلك.